

- ٢٠ النجم بن فهد، ج ٤، ٥٥٧.
- ٢١ السلطان شاه شجاع، سلطان بلاد فارس، له كثير من المآثر منها رباطه بمكة المكرمة تجاه باب الصفا، توفي سنة ٧٨٧هـ، ترجم له: الفاسي، ج ٣، ٤؛ السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ج ٢ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ٢٠٩، ٢١٠.
- ٢٢ النجم بن فهد، ج ٤، ٥٥٥.
- ٢٣ النهروالي، ١٠٦.
- ٢٤ دفتر مسقفات أوقاف شمس الدين بن الزمن، نمرة ٢، ١.
- ٢٥ بموجب صك من كاتب عدل مكة المكرمة، برقم ٣٥٣، بتاريخ ١٨/٧/١٣٦٧هـ.
- ٢٦ دفتر مسقفات أوقاف شمس الدين ابن الزمن، نمرة ١٠.
- ٢٧ ابن دهميش، عبد اللطيف بن عبد الله، تاريخ عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي «دراسة تاريخية وحضارية» (الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ١٤٩.

ضياء العنقاوي

أوقاف أبي نمي

صاحب الوقف الشريف محمد أبو نمي الثاني، من أشهر الأشراف أمراء مكة المكرمة قاطبة. تولى إمارتها مشاركا لأبيه سنة ٩١٨هـ/١٥١٢م^(١) حتى توفي والده في ١٤ ذي الحجة سنة ٩٣١هـ/٢ أكتوبر ١٥٢٥م، فانفرد بها^(٢). ثم أشرك معه ابنه أحمد سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م^(٣). وبعد وفاة أحمد، في رجب سنة ٩٦٦هـ/أبريل ١٥٥٩م^(٤)، أشرك ابنه الآخر الحسن؛ وفي سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م، فوض له إمرة مكة المكرمة، وعكف على العبادة واجتنب العلوم^(٥)، وقد طالبت مدة إمارته مشاركا ومنفردا ثلاثاً وسبعين سنة^(٦)، حتى توفي عن ثمانين سنة بوادي الآبار، وحُمل لمكة المكرمة، ودفن بالمعلاة، في ٩ صفر سنة ٩٩٢هـ/٢١ فبراير ١٥٨٤م^(٧)، وجعل له سبيل أمام قبته التي ضمت ضريحه^(٨).

ذكر العديد من المؤرخين، المعاصرين له، الكثير من مآثره، وتوفيته في الدنيا والدين؛ حيث كان على جانب عظيم من السياسة، والعدل، والكرم، والفضل^(٩). وكان كثير الصدقات، ملازماً للطاعة، مواظباً على الجمعة والجماعة^(١٠)، صاحب خيرات متوافرة، ومبرات كثيرة متكاثرة^(١١).

له أوقاف كثيرة^(١٢) شهيرة بمكة المكرمة، ووادي فاطمة، وجدة، على وجوه البر المختلفة؛ للصرف على الفقراء، والمجاورين، والغرباء، والمساكين من الرجال، والنساء المنقطعات. وذكر العصامي، (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م)، أن «هذه الأوقاف إلى الآن جارية في صحائفه»^(١٣).

من هذه الأوقاف، ما ذكره بعض المؤرخين عن رباطاته

١٧٧، ٢٨١؛ الشافعي، حسين عبد العزيز، الأريطة بمكة المكرمة في العهد العثماني، مراجعة: عباس طاشكندي، ج ٢ (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ٦٨.

- ٧ النهروالي، ١٠٦.
- ٨ جاره بن فهد، محمد بن عبد العزيز، نيل المنى بذيبل بلوغ القرى لكلمة إتحاف الوري، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، ج ١ (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ٨٢.
- ٩ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٨، ٢٦٠؛ العز بن فهد، ج ٣، ١٦٥٦؛ الطبري، ٨٢؛ الشافعي، ج ٢، ٦٨.
- ١٠ القشاشية: كانت تقع شمال شرق المسجد الحرام، وقد أزيلت في توسعة ساحاته.

١١ النهروالي، ١٠٦؛ الصباغ، محمد بن أحمد، تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهميش، ج ١ (مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ٢٤٨.

١٢ الطبري، ٩٥.

١٣ الشامية: تقع شمال المسجد الحرام، أزيل أغلبها سنة ١٤٢٩هـ، لتوسعة ساحاته.

١٤ وزارة الحج والأوقاف، دفتر مسقفات أوقاف بن الزمن، نمرة (٩).

١٥ سوق الليل: كان يقع شمال شرق المسجد الحرام، أزيل في التوسعة السعودية التي بدأت سنة ١٣٧٣هـ.

١٦ دفتر أوقاف شمس الدين ابن الزمن، نمرة ٧.

١٧ الديوان: وحدة معمارية مربعة أو مستطيلة الشكل لها ثلاثة حواط من ثلاث جهات، أما الجهة الرابعة مفتوحة. أمين، محمد، وإبراهيم، ليلى علي، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م (القاهرة: قسم النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، ١٩٩٠م)، ١٠٦.

١٨ الصهرج: خزان المياه تحت الأرض يعمل من الآجر، والمونة المانعة لنفاذ المياه. مصطفى، صالح لمعي، التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ١٧.

١٩ دفتر مسقفات أوقاف شمس الدين ابن الزمن، نمرة ٨.

٢٠ دفتر مسقفات أوقاف شمس الدين ابن الزمن، نمرة ١١.

٢١ أورد لنا الطبري (ت ١٠٧٠) ذلك الحمام بسوق الليل، ٩٤، وظل آثار مباني حمام سوق الليل حتى سنة ١٤١٠هـ.

٢٢ دفتر مسقفات أوقاف شمس الدين ابن الزمن، نمرة ٥.

٢٣ دفتر مسقفات أوقاف شمس الدين ابن الزمن، نمرة ٦.

٢٤ دفتر مسقفات أوقاف شمس الدين ابن الزمن، نمرة ٣، ٤.

٢٥ علي باشا بن عبد الله، أمير مكة من سنة ١٢٢٣هـ حتى ١٢٣٦هـ، ثم انتقل إلى القاهرة، وتوفي بها في صفر سنة ١٢٦٠هـ. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط ٦، ج ٤ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤م)، ٣٠٩.

٢٦ محكمة مكة المكرمة، صك من كاتب عدل مكة المكرمة، برقم (١٧١) تاريخ ١٤/٤/١٢٦٧هـ.

٢٧ محكمة مكة المكرمة، صك من كاتب عدل مكة المكرمة، برقم (٣٥٣)، بتاريخ ١٧/١٨/١٣٦٧هـ.

٢٨ النهروالي، ١٠٦.

٢٩ النهروالي، ١٠٦.